نصسد وللشريف المقدسي في مفاتيح الكنوز من قصيدة ظننت
جهلا بان الله تدركه ثواقب الفكر او تدريه ايقانا او العقول
احاطته بكنهها او هل اقامت به لولاه برهانا الله اعظم قدرا
ان يحيط به علم وعقل وراي جل سلطانا هذا اعتقادي فان
قصرت في عمل فاسال الله توفيقا وغفرانا والمسايل جمع مسيلة لغة
السوال واصطلاحا مطلوب خبري يبرهن عليه في العلم وتطلق على
القضية الدالة على ذلك الحكم وخبري وصف كاشف اذ لا يطلب
بالدليل انشا اذ لا يحتمل الصدق والكذب وكذا قوله يبرهن
عليه لقول السنوسي في شرح مختصره الحكم قبل الاستدلال
دعوى وحينه مطلوب وبعده نتيجة ومن ثم لا تعد الضروريات
من المسايل ونبوات لم يات هنا بالنسبة لمناسبة الالهيات
تقننا عن النبوة الخ اي من حيث انها ليست مكتسبة وانها
لا تثبت الا مع الصدق والامانة الخ وسمعيات هي اصطلاحا
ما يتعلق بالحشر والنشر فصحت المقابلة والا فكثير من مباحث
الالهيات والنبوات دليله سمعي ولعله احترز عن ذلك بالجمهر
فتامل فلذا اي فلاجل الانقسام السابق شرع في تفصيل كل قسم
اي في تفصيل ما يمكن تفصيله والا فالله تعالى كمالاته لا نهاية لها وان
كان يعلمها تفصيلا ويعلم انها لا نهاية لها والتنافي بين التفصيل واللانهاية
باعتبار العلم الحادث والا فلا نهاية لمعلوماته تعالى وهي تفصيلية
فيعلم عدد انفاس اهل الاخرة تفصيلا وقولهم كلما وجد في الخارج
فهو متناه انما يتم في الحوادث لانها هي التي تحصرها النهايات هذا
ما اقتضاه السكتاني بعد ان ذكر ثلاثة اجوبة غيره الاول ان
عدم التناهي من حيث السلوب اذ ليس كمثله شي وكلما خطر ببالك
فانه بخلاف ذلك الثاني ان عدم التناهي من حيث التعلقات
بمعنى انها لا تقف تقديراته مثلا عند حد وان كان كل ما وجد
منها

يعني ان الالف وللف ... رسم بالياء ... | والله الاعلم

منها بالفعل متناه الثالث ان عدم التناهي باعتبار عقول البشر
قال تعالى ولا يحيطون به علما وفي الحديث لا احصي ثنا عليك
فالادلة قامت على تلك الكمالات اجمالا فلا يقال من اين لنا اثبات
ما لا نعلمه نعم التفصيلي القايم على الخصوص انما هو في البعض
المخصوص فتامل ما اجمله بقوله الخ اي وقدم الكلام على الايمان
والاسلام ليتفرغ الطالب للمقصود وبعضهم يعكس اهتماما بالمقصود
كالنسفي في العقايد والعضد في المواقف والسعد في المقاصد وبعضهم
كالسنوسي يقتصر على مباحث العقايد البيت مفعول لمحذوف
او خبر او مبتدا لمحذوف او بدل من المقول قبله وان كان بعض البيت
على حد ما قيل رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
من القسم الاول وقدم الواجبات لشرفها ثم المستحيلات
لانها اضداد الواجبات والضد اقرب خطورا بالبال اذا ذكر ضده فلم
يبق للجايز الا التاخير وهذا غير ترتيب الاجمال وسبق
توجيهه بما هو الاصل الاولى بالادب ان يقول الكامل لان
صفات الله تعالى لا يقال فيها اصل ولا فرع على سبيل الحقيقة
كالجنس ولا فصل ولا عموم ولا خصوص خلافا لمن قال
اخص اوصافه كذا او كذا متمسكا بامور لا تفيد بل هو منفرد
بجميع صفاته لا شبيه له فيها ولا شريك بوجوب الواجبات
الخ ان قلت المعدوم يجب له الامكان ويستحيل عليه الالوهية
مثلا ويجوز عليه الوجود فلم تتوقف هذه الثلاثة على الوجود
قلت المراد توقف الهيئة المجتمعة من الامور الاتية ومنها صفات
موجودة بالفعل وظاهر ان انها انما تثبت للموجود فتدبر
في حقه اي في عداد الاحكام المتعلقة به او في بمعنى اللام
واضافة حق بيانية وسبق نظير ذلك فقال الترتيب بينه
وبين ما قبله المفاد بعطف الفا اما ذكري عطف مجمل على
مفصل على مجمل

كانه يقال اخص اوصافه الغنى والكبريا
ويستدل على ذلك وهو باطل تامل

Copyright © King Saud University